

الأستاذ: نجيب كامل.

السداسي: الثالث

عنوان الوحدة: وحدة تعليم منهجية. الرمز: و ت أس. 1.3 الرصيد: 5. المعامل: 4.

الحجم الساعي للسداسي: 15 أسبوعا. (45 ساعة)

المادة: مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال 1

أهداف التعليم: التعرف على أهم مناهج البحث العلمي عموما وفي الإعلام والاتصال خصوصا،

وكذا على أهم خطوات

البناء النظري للبحث العلمي المتخصص.

المعارف المسبقة المطلوبة: المعارف المنهجية المكتسبة في سداسيي الجذع المشترك (أسس

البحث العلمي والمداخل

المنهجية الكبرى...)

محتوى المادة

1 - بعض مناهج البحث العلمي (عموما وفي علوم الإعلام والاتصال خصوصا)

المنهج التاريخي

المناهج الوصفية: المسح الاجتماعي، دراسة الحالة، تحليل المحتوى، تحليل الوثائق..

المنهج التجريبي

المنهج المقارن

2- خطوات البناء النظري للبحث العلمي

-اختيار موضوع البحث

-اختيار عنوان البحث وكيفية صياغته

-تحديد مشكلة البحث

-الفرضيات والتساؤلات والمتغيرات

-المفاهيم

-الدراسات السابقة

-منظور البحث (خلفيته النظرية)

طريقة التقييم: علامة الأعمال الموجهة 50 % + الامتحان 50. %

المراجع

-أحمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

-فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، دار هومة، 2014.

-غربي علي (2009) : أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. ط.2. مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث الترجمة. جامعة منتوري قسنطينة.

- عبد الإله بن مليح ومحمد أستيتو (2005): كتابة البحوث والأطاريح الجامعية -بحوث التاريخ
أنموذجا. فاس: مطبعة أنفو-برانت.

- DOGAN, M. & D. PÉLASSY (1990): How to Compare Nations:
Strategies in Comparative Politics. Chatham : Chatham House.

- Garraghann, Gilbert J. (1946): A Guide to Historical Method. New
York: Fordham University Press.

- GEORGE, A. L. (1979): "Case Studies and Theory
Development: The Method of Structured, Focused Comparison";
In Lauren ed. Diplomacy: New Approaches in History, Theory and
Policy. Nueva York: Free Press.

- Howell, Martha & Prevenier, Walter (2001): From Reliable
Sources: An Introduction to Historical Methods. Ithaca: Cornell
University Press.

- Krippendorff, Klaus (2004): Content Analysis. 2 nd Ed. Beverly Hill:
CA: Sage.

– LIJPHART, A. (1971): "Comparative Politics and the Comparative Method". American Political Science Review 65. pp.

_____ (1975): "The Comparable–cases Strategy in Comparative Research". Comparative Political Studies. 8, 2.

– SARTORI, G. (1994): "Compare, Why and How. Comparing, Miscomparing and the Comparative Method". en Dogan y Kazancigil (eds.): Comparing Nations. Concepts, Strategies, Substance. Blackwell : Oxford. 1994.

– SMELSER, N. J. (1976): Comparative Methods in the Social Sciences. Englewood Cliffs, N.J. Prentice–Hall.

– Tuchman, Gaye (2008): The Historical Approach to Research Historical Method . in Strategies of Qualitative Inquiry (Denzin & Lincoln ed.). Sage publications. in : rnc.ncr.vt.edu/.../q7–historicalmethodsinforesourc...

طريقة تقديم الدرس:

1- بداية الدرس: يتم تقييم مكتسبات الطلبة حول المفاهيم والمبادئ الأساسية والمدخلية للدرس وتذكيرهم بها، باعتبار انها بوابة الدرس.

2-يقدم الدرس وفق نمطين من التكوين:

- التقديم النظري للدرس: وهنا يكون عبارة عن بحوث تقدم للطلبة وتوزع وفقا للبرنامج أعلاه (محتوى المادة)، كل بحث يلتزم الطلبة بتقديمه لتطرح بعضها التساؤلات والمناقشات.

- التقديم التطبيقي للدرس: وهنا يتم الانتقال من الجانب النظري الى الجانب التطبيقي، فيلتزم كل الطلبة بالعمل التطبيقي لما تم دراسته خلال الحصة، وهنا يمكن للأستاذ أن يلزم الطلبة ببعض الاعمال التطبيقية والتي يتم معالجتها خلال الحصة.

3- يتم تقييم مكتسبات الطلبة حول الدرس في نهاية كل حصة، أو من خلال المناقشات او التساؤلات المطروحة خلال الدرس.

4- طريقة التقييم النهائية للطلبة: يقيم الطلبة وفقا للنموذج الذي سيتم تقديمه لاحقا.

المحاضرة الأولى: مناهج البحث العلمي.

ان البحث العلمي لا يمكن ان يكون ويحدد قيمة للبحث وللمعلومات والبيانات المجموعة الا من خلال قيامه واستناده على جملة من التنظيمات والسيرورات المنظمة يمكن ان نطلق عليها اسم "المنهج"، فالبحث العلمي يقوم على طرق البحث العلمية القائمة على التحليل والتفسير، وان قيمة النتائج المحصل عليها تعريف المنهج لغة واصطلاحا:

1- ماهية المنهج:

المنهج لغة: مصدر مشتق من الفعل نهج، والذي يعني طرق، سلك، إتبع والنهج والمنهج والمنهاج تعني: الطريق الواضح.

وقد وردت كلمة منهاج في التنزيل العزيز لقوله سبحانه وتعالى "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" (المائدة 48) على وزن مفعال. ويفسر ابن كثير قوله "شرعة ومنهاجا" بالسبيل، وهو الطريق الواضح السهل.¹

المنهج اصطلاحا: ان كلمة منهج ليست مصطلحا في العلم بل استعماله يكون مقرونا بنعت يحدد ما هو المنهج المأخوذ بعين الاعتبار فنجد: مناهج كمية، كيفية، منهج علمي، تجريبي، تاريخي والمنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسع لبلوغ هدف. وهناك عديد المعاني المختلفة لكلمة منهج، فانه ينص على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما،

¹ (قداسي خيرة، محاضرات في منهجية البحث العلمي، كلية الآداب والفنون، جامعة احمد بن بلة، وهران، الجزائر، د ت ن، ص 01.

كما يمكن إرجاع كلمة منهج إلى ميدان خاص، يتضمن مجموعة من الإجراءات الخاصة
بمجال دراسة معين مثلا المنهج التاريخي يتطلب طريقة أو أسلوب معين مثلا المنهج التاريخي
يتطلب طريقة أو أسلوب معين في تقييم الوثائق المستعملة.²

كما يعرف المنهج بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة
طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة محددة.³
ويعرف الباحث سلاطينة بلقاسم فهو يرى أن المنهج في العلم هو "جملة المبادئ والقواعد
والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من ألف بحثه إلى يائه بغية الكشف عن العلاقات
العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة"⁴

2- ماهية المنهجية:

المنهجية لغة: يحدد التعريف اللغوي للمنهجية من خلال البحث عن مشتقات كلمة (نهج) فنجد
مايلي: نهج، ينهج، نهجا، ومنهاجا ومنهجية وكلها من الجذر "نهج"، بمعنى وضح واستبان.⁵
المنهجية إصطلاحا: هي ما يقابلها في الفرنسية *méthotologie* وهو مركب من كلمتين
اثنتين: الأولى *méthode* وهي المنهج أي الطريقة أو التقنية أو الكيفية، والثانية *logie* أي
علم، ومن خلال تحديد الصيغة اللغوية المركبة يتضح أن المنهجية تعني: علم المناهج او علم
الطرق وتقنيات البحث العلمي *technique de recherche* وهو العلم الذي يبحث في الطرق

² (مورييس انجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص

³ (عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، 1996-1997، ص 74.

⁴ (قداسي خيرة، مرجع سبق ذكره، ص 2.

⁵ (محمد قاسم الشوم، منهجية البحث وعلم المكتبات وتحقيق المخطوطات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007، ص 09.

التي يستخدمها الباحثون لدراسة مشكلة او قضية والوصول إلى الحقيقة، ويسمى البحث الذي

يعتمد القواعد الاكاديمية بحث منهجي *recherche méthodologique*.⁶

3- أوجه الاختلاف بين المنهج والمنهجية: تتحدد مجموعة من الاختلافات بين المنهج والمنهجية

نحدها كالآتي:⁷

- المنهجية تعتمد وتهتم بالقواعد الأساسية للبحث العلمي وكيفية صياغته.
- المنهج يقتصر على الطريق التي تكشف عن الحقيقة في العلوم النظرية والتطبيقية.
- المنهجية معيارية ومشاركة بين كافة العلوم.
- المنهج يختلف من علم لآخر.
- المنهجية جملة من القواعد الثابتة التي ينبغي على الباحث التقيد بها.
- المنهج جملة من القواعد غير الثابتة ترتبط بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج.

⁶ (حسبية بن عامر، تعليمية البحث العلمي الأكاديمي قراءة في المصطلحات المنهج والمنهجية، المجلد 13، العدد 02، مجلة التعليمية، الجزائر، 2023، ص 573.

⁷ (قداسي خيرة، مرجع سبق ذكره، ص 2.

المحاضرة الثانية: المنهج التاريخي.

يتعبر المنهج التاريخي شكلا من أشكال البحوث والدراسات الكيفية والكمية، فيعتمد في دراسته للظاهرة على ما كتبه القدماء حولها، والقدماء هم من عايشوا وعاصروا الحدث التاريخي وتتحدد مصطلحات البحث التاريخي بين تسميته بالمنهج الوثائقي أو الاستردادي، وهذا راجع إلى طبيعة استرجاع واسترداد الحادثة التاريخية بشكل منهجي.

تعريف المنهج التاريخي: يعرفه الباحث "موريس أنجرس" بأنه طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي، وفق إجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق أي إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية معتمدا في الأساس على الوثائق والأرشيف، حيث يقوم في بادئ الأمر الباحث بجمع الوثائق المتنوعة ثم يقوم بتقييمها أو نقدها، وهذا النقد له مستويين أحدهما خارجي والآخر داخلي.⁸

⁸ (موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص....)

كما يعرفه الباحث "محمد عبد الحميد" بأنه ذلك المنهج الذي يستلزم استرداد الماضي بطريقة منهجية وموضوعية من خلال تجميع الأدلة وتقييمها والتحقق منها، ثم تركيبها لاستخلاص الحقائق والوصول إلى نتائج أو خلاصات محكمة.⁹

كما يعرف المنهج التاريخي بأنه عملية منظمة وموضوعية لاكتشاف الأدلة وتحديدتها وتقييمها والربط بينها من أجل إثبات حقائق معينة، والخروج منها باستنتاجات تتعلق بأحداث جرت في الماضي، إنه عمل يتم بروح التقصي الناقد ليحقق غرضا صادقا أميناً لعصر مضى.¹⁰

المنهج التاريخي في بحوث الاعلام والاتصال: يعتبر المنهج التاريخي شكلاً مهماً في دراسة الحوادث أو المشكلات أو الظواهر الاتصالية والإعلامية ضمن سياقها التاريخي، والظاهرة الإعلامية والاتصالية هي تلك الظاهرة التي يكون احد متغيراتها اتصالياً أو إعلامياً، ويستلزم البحث التاريخي في مجال بحوث علوم الاعلام والاتصال، كما ترى الباحثة "روبين ربكا" أن استخلاص النتائج وتقديم تفسيرات جديدة حول الأحداث الإتصالية أو المتحدثين (القائمين بالاتصال).

يتعامل الباحثون الذين يجرون أبحاثاً تاريخية في مجال الاتصال مع الوثائق والتسجيلات والآثار مثل الخطابات، الرسائل والتسجيلات الصوتية والمكتوبة والمرسومة، التي يجدونها على مستوى المكتبات أو مراكز الرشيف أو عند الشخصيات التي عايشت الأحداث التاريخية، ونجد نوعين من المصادر الأصلية والثانوية والباحث دائماً ما يفضل المصادر الأصلية عن الثانوية.

⁹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 2، عالم الكتب، 2004، ص 262.
¹⁰ إبراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص 142.

يرى الباحث سكودسون مايكل Michael Schudson أن الكتابات المتعلقة بتاريخ الاتصال غير ناضجة بالقدر الكافي، ويرجع ذلك إلى اهتمام المؤرخين بأسباب وآثار الأحداث الماضية واعتقادهم بأن الوسائط الاتصالية ما هي إلا مجرد ناقل فقط، ولذلك لم تأخذ الو سائط الاتصالية مساحة مركزية ضمن الأحداث التاريخية، وكانت الكنيسة والدولة والأحزاب هي محور البحوث التاريخية في مجال الاتصال، ويقترح الباحث ثلاث تصنيفات لتلك البحوث هي:¹¹

- التاريخ الكلي للاتصال: حيث يدرس علاقة الوسائط الاتصالية بالتطور التاريخي (البشري) مثل: تطور التلفزيون.

- تاريخ الاتصال الأصيل: يأخذ في الاعتبار علاقة وسائط الاتصال بالتاريخ الثقافي او السياسي او الاقتصادي أو الاجتماعي مثل: يربط تطور التلفزيون بثقافة الفرد.

- تاريخ المؤسسات: هي البحوث التي تهتم بدراسة وسائط الاتصال وعلاقتها بالمؤسسات الاتصالية مثل: المؤسسة الجامعية، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ...إلخ.

خطوات البحث في المنهج التاريخي:

هناك اتفاق بين العديد من الباحثين حول خطوات البحث التاريخي وهي:

- تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات: يقصد بالمشكلة التاريخية ذلك الحادث التاريخي الذي يتطلب من التساؤل والاستفسار حوله وهنا يبدأ الباحث بعملية التفكير في كيفية وقوع الحادث

¹¹ (بن بوزيان عبد الرحيم، محاضرات في مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، بحث منشور على الانترنت، تاريخ التصفح: 2023/11/22، ص 3-4، الموقع الإلكتروني: https://elearning.univ-eloued.dz/pluginfile.php/36480/mod_resource/content/1/المنهج%20التاريخي.pdf

ويطرح مجموعة من الافتراضات المبنية على أسس علمية. يستند تحديد الفروض العلمية إلى الدراسات السابقة حول الحادثة التاريخية فلا تبنى الفرضيات بشكل اعتباطي.

- جميع البيانات من مصادرها وتصنيفها مع تحديد الحقائق عن طريق النقد الداخلي والخارجي: بعد تحديد مشكلة البحث وصياغتها تأتي الخطوة الثانية وهي جمع كافة الحقائق والوثائق المتعلقة بالمشكلة، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات من مصادرها الأولية والثانوية. والمصادر الأولية هي المصادر الأصلية المباشرة مثل: الوثائق الأصلية والتقارير التي كتبها المشاركون في الحدث أو الملاحظون المباشرون له. أما المصادر الثانوية فهي المصادر غير الأصلية وغير المباشرة مثل: الكتب أو التقارير التي كتبها أناس قريبون من المشاركين في الحدث أو أقوال الأشخاص الذين عاصروا من شاهد الحدث. وبعد ما يقوم الباحث بجمع البيانات التاريخية ينتقل إلى عملية تقويم ونقد هذه البيانات ونجد للنقد مستويين:

لابد من العمل على انتقاء الوثائق الملائمة وتقييم نوعيتها، خصوصا وان الموضوع المنتقى سيؤدي بنا لاحقا إلى تحليل الوثائق وهناك نوعين من النقد: داخلي وخارجي .

النقد الخارجي: وهذا لتقييم أصالة الوثيقة، ويتم الفحص بمساعدة 4 اسئلة:

• ماهي حالة الوثيقة: كاملة، مختلفة، مزورة أو لا قابلة للقراءة أم لا، لان الحكم

على الوثيقة سيختلف حسب طبيعة القطعة التي يقوم الباحث باختبارها.

• متى صدرت الوثيقة: لابد ان تكون للباحث المعلومات الملائمة لتحديد الفترة التي

صدرت أثناءها الوثيقة، بعد ذلك سيدرك ان كان باستطاعتنا الحصول على الوثائق

الكافية بالنسبة الفترة التي تتم ضمنها معالجة موضوع البحث.

• من هو أو من هم مؤلفوا الوثيقة: لابد من تحديد مصدر الوثيقة، لأنه كل وثيقة

تعكس فقط وجهة نظر مؤلفها.

• أين صدرت الوثيقة: معرفة في أي مجتمع أو وسط صدرت فيه الوثيقة وهكذا

سنتعرف على مدى سعة الوثائق وامتدادها.

النقد الداخلي: بفضلنا نستطيع تقييم مصداقية الوثيقة أو الوثائق عن طريق اختبارها بمساعدة 3 أسئلة،

لمعرفة ان كنا سنحتفظ بها للبحث أم لا.

• ماذا تقول الوثيقة؟ من خلال التوقف عند مختلف المواضيع التي عالجتها أثناء

قراءتنا لها.

• لماذا عالجت الوثيقة هذه المواضيع؟ هنا نبحث عن معرفة ما الذي أدى

بالمؤلف أو المؤلفين إلى انتاج هذه الوثيقة.

• في أي سياق تم انتاج الوثيقة؟ فلا بد انه وقع شيء ما، دفع إلى إنتاجها،

وبالتالي ينبغي الرجوع إلى الفترة والى المجتمع اللذين ظهرت فيهما مدة الوثيقة.¹²

- تركيب البيانات: يجب تنظيم البيانات التاريخية وتركيبها لتصف لنا الحادثة كما حدثت في المرحلة التاريخية الماضية، وهذا لنصل إلى خلاصات وتعميمات ضرورية، ونتائج البحث التاريخي ليست مجرد عرض زمني للحدث تاريخيا، بل وجب النقد والتشكيك في المعلومات الجزئية لنصل إلى تعميمات كلية ويرى "نيومان" ان تقرير البحث التاريخي يجب ان يستوفي عشر نقاط أساسية هي:¹³

- التابع: الباحث التاريخي حساس للترتيب الزمني للأحداث ويضع سلسلة من الاحداث في ترتيب زمني لوصف العملية.
- المقارنة: عقد مقارنة بين أوجه الاختلاف والتشابه في الاحداث.
- الاقتران: كثيرا ما يكتشف الباحث التاريخي ان حدثا أو عملا أو موقفا ما يتوقف على أحداث او اعمال او مواقف أخرى يقترن بها.
- الأصول والنتائج: يقتفي الباحثون التاريخيون أصول الاحداث والاعمال والنظم والعلاقات الاجتماعية في الماضي ويتابعون نتائجها في الفترات الزمنية التالية.
- الحساسية للمعاني المتضاربة: تتغير معاني الأشياء عبر الحقب الزمنية المختلفة، كما تختلف عبر الثقافات المختلفة. ولذلك يتساءل الباحث التاريخي عما إذا كان معنى كلمة أو مصطلح نفسي أو تربوي أو اتصالي معين قد اختلف

¹³ (بن بوزيان عبد الرحيم، محاضرات في مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، بحث منشور على الانترنت، تاريخ التصفح: 2023/11/22، ص 3-4، الموقع الإلكتروني: <https://elearning.univ-> eloued.dz/pluginfile.php/36480/mod_resource/content/1/المنهج%20التاريخي.pdf

من فترة زمنية إلى فترة أخرى. أو إذا كان معنى كلمة في ثقافة ما هو نفس المعنى في ثقافة أخرى.

- التعميم المحدود: المبالغة في التعميم من الأمور التي تشكل مشكلة للبحوث التاريخية. ونجد أن قليلين من الباحثين التاريخيين هم الذين يضعون قواعد صارمة، ويتجنبون التعميم المبالغ فيه.
- ارتباط الأحداث: يحاول الباحثون التاريخيون التعرف على العوامل التي تظهر مع بعضها البعض في الزمان والمكان.
- الجزء والكل: من المهم وضع الأحداث في سياقها. إذ يقوم بعض الباحثين التاريخيين باستعراض سريع للروابط بين أجزاء عملية، أو تنظيم، أو بين حدث والسياق الذي ظهر في هذا الحدث.
- التشابه: قد يكون التشابه بين الأحداث مهما وبخاصة عند عقد مقارنات معينة. ولكن المبالغة في إعطاء تشابهات غير مناسبة قد يكون خطرا ويؤدي إلى الوصول إلى أحكام غير سليمة.
- التأليف: يقوم الباحثون التاريخيون بتركيب مجموعة من الأحداث والتفاصيل مع بعضها البعض في كل شامل. وتركيب النتائج المرتبطة ببعضها البعض من تعميمات وتفسيرات محدودة إلى فكرة واحدة متماسكة.¹⁴

قائمة المراجع:

1. قداسي خيرة، محاضرات في منهجية البحث العلمي، كلية الآداب والفنون، جامعة احمد بن بلة، وهران، الجزائر، د ت ن.
2. مورييس انجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
3. عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، 1996-1997.
4. محمد قاسم الشوم، منهجية البحث وعلم المكتبات وتحقيق المخطوطات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007.
5. حسيبة بن عامر، تعليمية البحث العلمي الأكاديمي قراءة في المصطلحات المنهج والمنهجية، المجلد 13، العدد 02، مجلة التعليمية، الجزائر، 2023.
6. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 2، عالم الكتب، 2004.
7. إبراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.
8. بن بوزيان عبد الرحيم، محاضرات في مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، بحث منشور على الانترنت، تاريخ التصفح: 2023/11/22، الموقع

الالكتروني:-<https://elearning.univ>

eloued.dz/pluginfile.php/36480/mod_resource/content/1/المنهج%20التاريخ

ي pdf.

9. محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر،

.2006